حفـــل التخـــرّج الرابـــع 2023

Fourth Commencement 2023

كلمة رئيس جامعة المعارف البروفسور علي علاء الدين

Al Maaref University

www.mu.edu.lb

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحابَ المعالي والسّعادةِ والسّماحةِ،

رئيسَ وأعضاءَ مجلسَ أمناءِ جامعةِ المعارف

أبنائي وبناتي الخرّيجين،

ضيوفَنا الأعزّاء،

الحضورَ والمتابعينَ الكرام

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أرَحّبُ بكُم في حفلِ التّخرّجِ السّنويّ الرّابعِ لجامعةِ المعارفِ. نشكرُ حضورَكم ومشاركتَنا فرحةَ تتويجِ دُفعَةٍ جديدةٍ من صُنّاعِ الحياة.

أحبّائي الخرّيجاتِ والخرّيجينَ

لقدْ مرّتْ عليكُمْ سنواتٍ ثِقال، توكّلْتُم فيهَا على اللهِ سبحانَه، وآمنتُم بقُدُرَاتِكُم وبجامعتِكُم، ثَابَرتُم بِجِدٍّ، حتّى وصلتُمْ إلَى فَرحةِ التّخرّجِ ومعانقةِ النّجاحِ والتّفوّقِ والتّميّز. لقد مدّتِ الجامعةُ إليكُم جسرَ العُبُورِ إلى سوقِ العملِ مُحصّنينَ بالعلمِ والإيمانِ، كونُوا رمزًا للصّدقِ والنزاهةِ والمهنيّةِ، واترُكُوا أثرًا طيّبًا وفِعْلًا خيّرًا أَينَمَا حلَلْتُم. لن يكونَ نَجاحُكُم في الحياةِ صعبًا، لكنّه يحتاجُ إلى المثابرةِ والقدرةِ على التّعلُّمِ مدَى الحياةِ، أُمضُوا قُدُمًا لجعلِ مجتمعِكُم ووطنِكُم وعالَمِكُم مكانًا للفضائلِ والقِيَمِ الإنسانيّةِ السّاميَةِ. انطلِقُوا بكلّ ثقةٍ بالمستقبل، الأملُ معقودٌ عليكُم، لأنّ الوطنَ بحاجةٍ إليكُم، ساهِمُوا في إعادَة بنائِه ونهضتِه بعلمِكُم وأخلاقِكُم وقِيَمِكُم السّاميةِ.

الأهالي الأفاضل

نتقدّمُ منكُمُ بالتهنئةِ، وبجزيلِ الشّكرِ والتقديرِ على كلّ ما بذلتُمُوهُ في سبيلِ نجاحِ وتميّزِ أبنائِكم، وَعَلَى كُلِّ اَلْحُبِّ وَالدَّعْمِ وَالاِهْتِمَامِ. وَنُطَمْئِنُكُمْ بِأَنَّ أبنَاءَكُمْ مُحَصَّنِينَ بِشَهَادَاتٍ عِلْمِيَّةٍ رَاقِيَةٍ، وَقِيَمٍ أَخْلَاقِيَّةٍ وَمِهْنِيَّةٍ سَامِيَةً. ونخصّ بالتهنئة

عائلةُ جامعةِ المعارفِ

نَشْكُرُكُم عَلَى جُهُودِكُم الكَبِيرَةِ، لَقَد اِستَطَعتُم، وَفِي ظِلِّ ظُرُوفٍ قَاسِيَةٍ وَتَحَدّيَاتٍ جَسِيمَةٍ، مُتَابَعَةَ طَرِيقِ النَّجَاحِ وَالتَّمَيُّزِ، وَاعتَمَدتُّم الأَسَالِيبَ التِي تَمُدُّ الطُّلَّابَ بِكُلِّ الأَمَلِ وَالدَّعمِ وَالعِنَايَةِ وَتَعبُرُ بِهِم إِلَى التَّفَوُّقِ وَالإِبدَاعِ. وَاعلَمُوا أَعِزَّائِي، أَنَّ هَذَا العَمَلَ يُرَسِّخُ مَنظُومَةَ القِيَمِ وَالأَخلَاقِ، التِي تُؤمِنُ بِهَا الجَامِعَةُ، وَالتِي تَرتَقِي بِالإِنسَانِ فِي طَرِيقِ صِنَاعَةِ الحَيَاةِ بِالعِلمِ وَالمَعرِفَةِ.

ايها الحفل الكريم،

نُؤْمِنُ فِي جَامِعَةِ اَلْمَعَارِفِ أَنَّ اَلتَّعْلِيمَ حَقٌّ لِلْجَمِيعِ، وَمِنْ اَلْمُؤْسِفِ أَنْ تَنْعَكِسَ اَلْأَزْمَةُ اَلِاقْتِصَادِيَّةُ وَالْمَالِيَّةُ بِهَذَا اَلشَّكْلِ اَلْكَبِيرِ عَلَى اَلْقِطَاعِ اَلتَّرْبَوِيِّ وَالتَّعْلِيمِيِّ، إِنَّ تَدَاعِيَاتِ هَذِهِ اَلْأَزْمَةِ قَدْ تَمْتَدُّ لِسَنَوَاتٍ بَلْ لِعُقُود، وَسَتَكُونُ مُكْلِفَةً عَلَى مُسْتَقْبَلِ لُبْنَانَ وَإِنْسَانِهِ خصوصًا في غيابِ خُطّةٍ حقيقيّةٍ لإنقاذِ التعليمِ الرّسميّ والجامعةِ الوطنيّةِ التي هيَ عمادُ التَّعْلِيمِ اَلْعَالِي فِي لُبْنَانَ.

أعزّائي،

خِلَالَ سَنَوَاتِ الأَزمَةِ، احْتَضَنَتْ جامعة المعارف طُلَّابَهَا، وَقَدَّمَتْ لَهُمْ اَلتَّعْلِيمَ اَلْجَيِّدَ، وَأَكْسَبَتْهُمْ اَلْمَهَارَاتِ وَالْكِفَايَاتِ اَلْمَطْلُوبَةَ وَسَاعَدَتْهُمْ فِي اَلْحُصُولِ عَلَى فُرَصِ اَلْعَمَلِ اَلْكَرِيمَةِ. حيث تَخَطَّتْ نِسْبَةُ تَوْظِيفِ اَلْخِرِّيجِينَ عَتَبَةَ اَلسَّبْعِينَ فِي اَلْمِئَةِ.

وَبِالرَّغمِ مِن اَضطِرَارِنَا إِلَى إِعَادةِ النَّظَرِ بِالرُّسُومِ وَالأَقسَاطِ وَكَيفِيَّةِ اِحتِسَابِهَا لِلسَّنَةِ الدِّرَاسِيَّةِ القَادِمَةِ، إِلَّا أَنَّنَا ملتزمون بِالوُقُوفِ إِلَى جَانِبِ طُلَّابِنَا وَأَهلِنَا وَمُجتَمَعِنَا وسنستمر بتَطْبِيقِ وَتَفْعِيلِ بَرَامِجِ اَلْمِنَحِ وَالتَّقْدِيمَاتِ والدّعمِ التّعلِيميّ لِلطُّلَّابِ اَلْقُدَامَى وَالْجُدُدِ، وَالْإِبْقَاءِ عَلَى اَلْحَسْمِ اَلْإِضَافِيِّ لِلطُّلَّابِ اَلْقَاطِنِينَ فِي اَلْجَنُوبِ أَوْ اَلْبِقَاعِ أَوْ اَلشَّمَالِ.

أعزّائي،

إنّ الجامعةَ تَنمُو بِسُرعَةٍ وَلَكِن بِخُطُوَاتٍ ثَابِتَةٍ، وَهِيَ بدأتْ متابعةَ الإجراءاتِ القانونيّةِ الآيلةِ لضمّ كليّةِ الرّسولِ الأعظمِ للعلومِ الصحيّةِ إليها، لتُصبحَ واحدةً من كليّاتِ الجامعةِ في المستقبلِ القريبِ إنْ شاءَ اللهُ.

كما وتُعِدُّ العُدَّةَ لِمُبَاشَرَةِ التَّدرِيسِ فِي كُلِّيَّةِ التَّربِيَةِ مَعَ بِدَايَةِ العَامِ الدِّرَاسِيِّ 24/23، وَنحن بانتظار الحُصُول عَلَى إِذنِ مُبَاشِرَةِ التَّدرِيسِ خِلَالَ الأيَّامِ القليلةِ المقبلةِ. هَذَا وَبَدَأَ العَمَلُ عَلَى دِرَاسَةِ مِلَفَّاتِ التَّرخِيصِ لِبَرَامِجِ المَاجِستِير، والمتابعةُ مستمرّةٌ لكُلّ ملفّاتِ الجامعةِ في وزارةِ التربيةِ والتعليمِ العالي وَالتِي مِن بَينِهَا ملفات تَرخِيص الفُرُوعِ الجُغرَافِيَّةِ فِي مدينتَي بَعلَبَكَ وَالنَّبَطِيَّةَ. كما واستمرّتِ الجامعةُ بتَأمِينِ كُلِّ مُستَلزَمَاتِ العَمَلِيَّةِ التَّعلِيمِيَّةِ، وأفضل التَّجهِيزَاتِ والمختبرات التي تَرفَعُ مِن قُدرَةِ الطَّالِبِ عَلَى التَّمَيُّزِ فِي سُوقِ العَمَلِ.

ولَقَد عمِلنَا بجدّ ومثابرةٍ، على توسعةِ الحَرَمِ الجَامِعِيّ، وَبِغَضَّ النَّظَرِ عَن المَشرُوعِ الإستِرَاتِيجِيّ لِلجَامِعَةِ وَالمُتَمَثِّلِ فِي بِنَاءِ المُجَمَّعِ الجَامِعِيّ في بيروت، فإنّنا نعملُ حاليًّا على ضمّ مبنَى كليّةِ الرّسولِ الأعظمِ للعلومِ الصحيّةِ بمساحة 10 آلافِ م^2 إلى مباني جامعةِ المعارفِ وذلكَ معَ بدايةِ العامِ الدّراسيّ القادمِ 24/23.

أيّها الحفلُ الكريم

نُدرك أنّ المؤسّسةَ الناجحةَ هي التي تلتزمُ التخطيطَ الاستراتيجيَّ المبنيَّ على رسالةٍ هادفةٍ ورؤيةٍ واضحةٍ، وهذا ما اعتمدتْهُ جامعةُ المعارفِ منذ انطلاقتِهَا وهذه السنةُ بدأتْ بتنفيذِ خُطّتِهَا الاستراتيجيّةِ الثانيةِ 22 – 27. ونُشِيرُ هنا إِلَى إِستِحدَاثِ عِدَّةِ مَوَاقِعَ جَدِيدَةٍ، مِثل:

1. عِمَادَةُ البَحثِ العِلمِيّ وَالِابتِكَارِ مَعَ مَركَزٍ لِلأَبحَاثِ فِي العُلُومِ الإِنسَانِيَّةِ وَالِاجتِمَاعِيَّةِ وَآخَرَ فِي العُلُومِ العَامَّةِ وَالتَّطبِيقِيَّةِ.
2. عِمَادَةُ التَّطوِيرِ وَضمَانِ الجَودَةِ، مَعَ مَكتَبَينِ لِضمَانِ الجَودَةِ الأَكَادِيمِيَّةِ وَالإِدَارِيَّةِ.
3. عِمَادَةُ شؤونِ الطلّابِ

فضلًا عن مَرَاكِزَ ومكاتبَ جديدةٍ: مركزُ ريادةِ الأعمالِ، مركزُ التعليمِ المستمرّ، مركزُ الدّعمِ التعليميّ، مركزُ التّدريبِ والتأهيلِ الوظيفيّ، مكتبُ التحوّلِ الرقميّ وغيرها. وستعملُ الجامعةُ على افتتاحِ هذه المراكزِ والمكاتبِ تباعًا بخطواتٍ مدروسةٍ خلالَ السنواتِ القادمةِ، مواكَبةً لنموّ الجامعةِ وتوسّعِهَا.

هذا ودأَبَتْ جامعةُ المعارفِ على التفاعلِ مع مجتمَعِهَا، تُواكبُ احتياجاتِه وتطلّعاتِه، فساهمتْ في رفدِه بالطّاقاتِ الشبابيّةِ، والمبادراتِ الاجتماعيةِ وتقديمِ الاستشاراتِ الفنيّةِ والعلميّةِ، وقدّمَ طلّابُها وأساتذتُها، بروحِ المبادرةِ الخالصةِ، أيَادِيهِم لمختلفِ شرائحِ المجتمعِ، لإيمانِهِم بأنّ خدمةَ المجتمعِ تقعُ في صميمِ دور الجامعةِ الرياديّ وأهدافِهَا الاستراتيجيةِ.

وفِي الوقتِ الذي تعملُ فيه الجامعةُ على فَتْحِ اَلْعَلَاقَاتِ وَبِنَاءِ اَلشَّرَاكَاتِ مَعَ اَلْجَامِعَاتِ وَالْمُؤَسَّسَاتِ اَلْعِلْمِيَّةِ في لبنان والخارج، فهيَ تعقِدُ الندواتِ والمؤتمراتِ لمُوَاكَبَةِ اَلتَّطَوُّرِ اَلتِّكْنُولُوجِيّ وَالثَّوْرَةِ اَلرَّقْمِيَّة وَالذَّكَاءِ اَلِاصْطِنَاعِيّ وَالتَّعَامُلِ مَعَ مُسْتَقْبَلٍ سَرِيعِ اَلتَّغَيُّرِ، وهي تدعُو لليقظةِ من المخاطرِ المحتملةِ لتلكَ الأدواتِ، وللالتزامِ بأخلاقيّاتِ استخدامِهَا عبرَ نهجٍ قائم على القِيَمِ واحترامِ الإنسانِ. كما وتستمرُّ الجامعةُ بالاهتمامِ بالعلومِ الإنسانيّةِ باعتبارِها

المسؤولةِ عن مواجهةِ التحدّياتِ الفكريّةِ والثّقافيّةِ. وهيَ التي تصنعُ النُّخَبَ وقادةَ الرّأيِ في المجتمع.

أبنائي الخرّيجات والخرّيجين

نعلمُ أنّكم تتطلّعونَ إلى المستقبلِ وتفكّرونَ في الغدِ القادم. توكّلوا على الله وانطلِقُوا بكلّ ثقةٍ بالمستقبلِ، تستشرفُونَ قادمَ الأيامِ بالوقوفِ على عتبةٍ جديدةٍ من عتباتِ البذلِ والعطاءِ. لا تبتعدُوا عن محافلِ العلمِ وأصحابِ الخبراتِ والنقاشاتِ البنّاءة. فَالْعِلْمُ وَرْشَةٌ دَائِمَةٌ دُونَ تَوَقُّفٍ. نحن نُعَوّلُ عَلَيْكُمْ، معركَتُكُم اَلْيَوْمَ هِيَ مَعْرَكَةُ اَلْوَعْيِ وَالضَّمِيرِ، وَتَرْسِيخِ اَلْقِيَمِ. فقبلَ أنْ تُصبحُوا مهندسينَ وروّادَ أعمالٍ مميَّزين، أو إعلاميّينَ متألقين أوْ مترجمينَ ومبرمجينَ بارعين، عليكُمْ أولاً أن تتحلَّوْا بالفضيلةِ. نُوصِيكُمْ بِاسْتِلْهَامِ اَلدُّرُوسِ مِنْ مَسِيرَةِ اَلْأَنْبِيَاءِ وَالْأَئِمَّةِ اَلْأَطْهَارِ وَالْمُفَكِّرِينَ اَلْعِظَامَ وَالْقَادَةِ اَلْأَوْفِيَاء، تَمَسَّكُوا بِمَبَادِئِكُمْ، مدوا الجسور مع الآخرينَ، وَسَاهِمُوا فِي صَوْنِ ورِفْعَةِ وَطَنِكُمْ، فأنتمُ مستقبلَه المُشرق.

نُهنّئُ الذينَ قرّرُوا متابعةَ دراساتِهم العليا، ونفتخرُ بالتحاقِ آخرينَ بسوقِ العملِ لقد أثبتُّمُ مجدَّدًا أنّكُم قادرونَ على المنافسةِ الشريفةِ والإبداع. نحنُ فخورونَ بكم، وأبوابُ الجامعةِ ستبقى مشرّعةً لكُم.

أيّها الحفل الكريم

في مثلِ هذه الأيّامِ قبلَ سبعةَ عشرَ عامًا، بدأ العدوُّ الإسرائيليُّ عُدوانًا غاشِمًا على لبنان، وكانت من جملةِ أهدافِه، إحباطُ عزيمتِكُم وتوهينُ إرادتِكُم وثنيِكُم عنِ التقدّمِ إلى الأمامِ بحريّةٍ وكرامة. وحفلُنَا هنا اليومَ، في ضاحيةِ بيروتِ الجنوبيّةِ، ضاحيةَ العزّةِ والكرامةِ، يؤشّرُ على فشلِ هذا العدوّ وإحباطِ أهدافِه. أتوجّهُ بالتحيّةِ الخالصةِ لأبطالِ الجيشِ اللبنانيّ، ولكلّ

المقاومينَ الشرفاء الذين يبذلُونَ أغلى ما يملكُونَ لحمايةِ شعبِ لبنانَ وصونِ حدودِه. نسألُ اللهَ أن يمنَّ على وطنِنَا بالازدهارِ والأمنِ والأمانِ، وعلى جامعتِنَا بالتوفيقِ والنجاحِ الدائمَيْن.

ختامًا

نشكرُ كلّ من حضرَ وشاركَ طلابَنا فرحَتَهم، حضوريًا أو من بُعد. وَالشُّكْرُ مَوْصُولٌ لرئيسِ وأعضاءِ مجلسِ أمناءِ جامعةِ المعارفِ، وللهيئتينِ الأكاديميّةِ والاداريةِ، وِلكُلِّ اَلَّذِينَ سَاهَمُوا فِي اَلتَّحْضِيرِ لِهَذَا اَلْحَفْلِ، وَلِلْمُؤَسَّسَاتِ اَلْإِعْلَامِيَّةِ اَلَّتِي سَاهَمَتْ فِي اَلتَّغْطِيَةِ وَالنَّقْلِ اَلْمُبَاشِرِ.

نباركُ مجدّدًا للخرّيجاتِ والخرّيجينَ نجاحَهُم وتميّزَهُم، هذا الشّبابُ الشامخُ، الطامحُ إلى مستقبلٍ أرقى. بكم نرفعُ راياتِ الأملِ والتفاؤلِ بصناعةِ غدٍ أفضل. أنتمُ أملُ الحاضرِ وبناةُ المستقبلِ، أنتمْ صُنّاعُ الحياة.

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)

صدقَ اللهُ العليُّ العظيم

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته...